رواية

فتاة الكاراتيه

فاطمة الزهراء غيبوب

"عطعوطة"

فتاة الكاراتيه

رواية

بقلم:

فاطمة الزهراء غيبوب

"عطعوطة"

الكتاب: فتاة الكاراتيه

النوع: رواية

تأليف: فاطمة الزهراء غيبوب "عطعوطة"

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www. kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الفهرس: 3
الإهداء..... 4
مقدمة: 5
الشخصيات..... 6
الرواية 8
ملاحظة: 47

الإهداء

أهدي هذه الرواية لكل ذوي الاحتياجات الخاصة. أسأل الله أن ينعم عليهم بالصحة والعافية. .

مقدمة:

بعد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على رسول الله. لقد حاولت في هذه الرواية أن أبين أن مهما كان الإنسان يعتبر نفسه من ناقص ولا أحد سيحبه. . بل سيجد من يقدر شخصهُ لا ما يملك من مال أو ثروة. . . لكل شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة لا تفقد الأمل في الحب أو الحياة ستجد من يقدرك ويحبك (ي) كما أنت (ي). . روايتي هذه عبارة عن قصة تدور في إحدى ضيعات تركيا بأزمير. . حاولت جاهدة أن تكون مليئة بالمشاعر والاحاسيس. . . أتمنى أن تعجبكم.

الشخصيات

ياسمين شابة تمارس الكاراتيه لا تخاف أحد. لم تحب من قبل. لأنها تخاف من هذا الأمر. .

فهد شاب لطيف دائما كئيب لا يضحك وان أعجبه شي يبتسم فقط. . يؤمن بوجود الحب ولا يخاف الوقوع فيه لأنه يعتبره احساس عظيم. . . وهو مقعد فقد القدرة على المشي بسبب حادث في صغره.

السيدة صباح والدة فهد امرأة لطيفة

خلدون وطارق شابان طائشان دائما يحاولان اثبات قوتهما على فهد. .

المدرب إياد والد ياسمين. . لا يفهم إلا لغة القوة.

السيدة سعاد أم ياسمين إمرأة لطيفة.

قراءة ممتعة.

الرواية

خرجت ياسمين من البيت مسرعة بعد أن تأخرت على موعد دراستها. . وفي طريقها إذ بها تشاهد شابين يحاولان ضرب شخص آخر يجلس على كرسي متحرك. . أرادت أن تكمل طريقها إلى الثانوية لكنها تراجعت قليلا وفكرت لوهلة. . قائلةً في ذاتها إذا تركته سيقتلونه. . تقدمت ياسمين نحوهم بكل جرأة قائلة: هاي أنتما ماذا تفعلان ألا تخجلان من تصرفكما. .

كانت ياسمين قد وفقت وراء الشاب المقعد ولم ترى حتى وجهه كانت نظراتها من نار تواجه بهما نظرات الشابين اللذين يقابلانها. . أضافت: تبا لكما أتريدان المشاجرة تشاجرا مع شخص بحجمكما يا أجساد الكلاب. . صرخ أحدهما إخجلي أنت وإلا أوسعتك ضربا. . نظرت إليه وقالت: تجرأ إن كنت رجلا.

قال: أتتحدينني يا فتاة. . قالت نعم أتحداك يا رأس الماعز. . قال لها الشاب المقعد لا تتدخلي يا فتاة. . ردت عليه أنت أغلق فمك دعني أجعلهما يتأدبان. . رد ذلك الشاب أتقولين أنني رأس ماعز ثم تقولين لهذا المقعد أنك سوف أنك تتحدين خلدون وطارق وتقولين أنك ستأدبيننا. سوف ترين. .

وإذا به ينطلق نحوها راكضا وعندما حاول لكمها صدته وأسقطته أرضا. . نظرت إلى الاخر فهرب وترك صديقه. . ثم نظرت للشاب الذي حاول مهاجمتها أتريد المزيد يا رأس الماعز. . كان يتمتم بكلمات مقتطعة خائفا أن تركله أو تلكمه مرة أخرى تبا لك أنك لستي فتاة نظرت له وقالت: يا لك من جبان تعرف كيف تظهر عضلاتك على الضعفاء فقط. . ثم مشت بخطوات بطيئة ووقفت أمام الشاب المقعد قائلة له مرحبا إسمي ياسمين نظرت له فوجدته شاب وسيم فابتسم لها لإبتسامة أخاذة. . نظر فوجدها فتاة جميلة ولطيفة. . ،ثم حركت به الكرسي. . كان الشاب تحت الصدمة. . كيف لهذه الفتاة أن توسع ذلك الشاب ضربا وتسقطه أرضا. فهي فتاة رشيقة ومتوسطة القامة وجميلة ويظهر من شكلها أنها لا تؤذي ذبابة. . وبينما هي تدفع به الكرسي قالت له. . أتعلم أنني جديدة في هذه المدينة.

أعلم انك محتار كيف ضربته رغما أنه يفوقني حجما. . . هممم إن والدي مدرب كاراتيه علمني منذ ان كان عمري أربع سنوات بدأ يقسو عني بالتدريبات وقد حصلت على الحزام الأسود. . همم أتريد أن اجرب عليك هه. .

رد بخوف: لا أرجوك يكفيني ما رأيت هذا الصباح. .

ردت عليه وهي تضحك: يا لك من جبان أنت أيضا فإني لن أؤذيك فأنت شاب لطيف. . ثم توقفت عن الدفع به وجلست على ركبتيها

بجانب كرسيه وقد كانت جريئة ومسكت يده: أنت من اليوم صديقي أنا. . . وأنا من سيحميك أتوافق. . أم أضربك كي توافق هه.

رد قائلا: حسن أوافق أوافق !

ثم وقفت وواصلت الدفع به. .

وبينما هي تمشي وتدفع به قالت له: لا تقول إنني أشفق عليك. أو إنك شخص ضعيف. . لا بالعكس أنت عجبتني لأنك كنت تواجههم بمفردك. . فأنت شاب شجاع. . . قال لها: شكرا لك آنسة ياسمين.

بالمناسبة إسمي فهد أنا أعرف الشابين منذ مرحلة الابتدائية. . أنهما شابان مشاكسان دائما ما أتعرض لهجوم منهما

ياسمين تمتمت: ها هكذا إذن. . سوف اريهما. . لا بد أن جسمك مات من ضربهما لك

فهد: ماذا قلتي ؟

ياسمين: لا شيء يا صديقي. . بالمناسبة أنت تتجه إلى الثانوي صحيح. . .

فهد: اااا نعم أتجه للثانوي. . فأنا أدرس السنة الثالثة

ياسمين: أنا أدرس السنة الثالثة أيضا يا لها من صدفة الحمد لله وجدت صديقاً في هذه المدينة الغريبة أول خرجت وجدت معركة. . كم هذا مشوق. . ثم قالت. . سأجلس معك على أية حال

فهد: أحقا ؟

ياسمين: نعم بالطبع أجلس معك انا حارسك كما أنك اول شخص اتعرف عليه في هذه المدينة المعنفة.
فهد: اتفقنا صديقتي. لكن ليس كل أهل المدينة معنفين هناك ناس طيبين. . مثلي

دخلت ياسمين رفقة فهد للصف فجاءت طالبة تود الجلوس بجانب فهد فدفعتها ياسمين وقالت لها لا تحاولي عزيزتي. . ثم دفعت الكرسي بعيدا وسحبت فهد بكرسيه المتحرك وجعلته بجانبها. . حسن فهد أبقى هنا بجانبي. . دخل الأستاذ ثم دخل نادى على ياسمين وقفت ياسمين بجانبه على المنصة وبدأ يرحب بها ويعرفها على الطلبة

الاستاذ: طلبتي الاعزاء رحبو بصديقتكم الجديدة يس. .

دخل الطالبان اللذان تشاجرت معهما. . أحدهما كان أنفه ينزف سأله الاستاذ ما بك يا خلدون. . فرد عليه طارق صديق خلدون: أستاذ تلك الفتاة هي من ضربته وحاولت ضربي ايضا فهربت. فانفجر كل الطلبة ضحكا عليه. . يهرب من فتاة بعد أن كان هو وخلدون أبطال الثانوية. . فنظر الاستاذ الى ياسمين فابتسمت له
قال لها: مشاكل مع أول يوم لك معنا. . فأشار بيده إلى الباب "إلى مكتب المدير" لتعاقب وتم استدعاء والدها مدرب الكاراتيه إياد. .

سأل المدير ياسمين عن السبب فسكتت ولم تجب قال والدها للمدير ابنتي رأسها حجر أرجوك سامحها هذه المرة.

. ولن تعيدها. . أليس كذلك يا ياسمين لن تعيديها. . قالت: حاضر يا أبي لن أعيدها. . . همّت ياسمين بالخروج حتى دخل فهد القاعة. . وقف المدير قائلا: مرحبا ولدي الحبيب لماذا جئت. . نظرت ياسمين قالت لفهد: أهذا والدك. . المدير والدك؟. . قال فهد: نعم يا ياسمين انه كذلك إن المدير جواد هو والدي

قال المدير كيف تعرفان بعضكما. . ؟

فهد: أبي إن ياسمين هي من أنقذني فخلدون وطارق حاولا ضربي اليوم وهي دافعت عني لولاها لكنت الآن في المشفى.

السيد جواد: شكرا لك يا بنيتي ياسمين إن خلدون وطارق شابان طائشان لكن استدعيتُ أهلهما عدة مرات ولم يفعلوا لهم شيئاً. . فهما يسيطرون على كل الطلبة. .

ثم طلب من ياسمين و فهد الخروج والعودة إلى الدرس

خرجت ياسمين وفهد من عند المدير و استدعى طارق وصديقه خلدون للعقاب

ومرت الأيام كانت ياسمين كل ما تكون ذاهبة الى الثانوية تمر ببيت فهد بعد أن أخبرها إنه قريب من بيتها. . وكان دائما يساعدها بدراستها لأنها ليست بطالبة ذكية. أما هي فقد كانت دائما تقف بجانبه إذا حاول أحدهم ضربه لأنه لم يكن يصمت لأي شخص. . . لأنها تعلم أنه مقعد ولا يمكنه الدفاع عن نفسه، كانت بمثل حارس شخصي له. وفي مرة ذهبت لتراه في بيته. . فتحت أمه الباب. . . فرحبت بياسمين. دخلت ياسمين الى البيت وبقيت تنتظر قدوم فهد.

قالت أم فهد: مرحبا بك لابد أنك ياسمين ؟
ياسمين: أ. . أجل سيدتي أنا ياسمين
الأم: جيد. . أنا أم فهد. . أدعى السيدة صباح. .
ياسمين: تشرفت بك خالتي
السيدة صباح: وأنا ايضا
أعذريني سأحضر لك قليلا من العصير

ياسمين وبدون أي خجل: أرجوك يا خالة أحضري معه القليل من الكعك

السيدة صباح: تكرمين صغيرتي

ياسمين: هذا واجبك فأنا ضيفة

السيدة صباح: ماذا قلتي يا ابنتي فإني لا أسمع جيدا

ياسمين: لا شيء يا خالة كنت أقول شكرا لك.

سيدة صباح: سأنادي فهد فإنه نائم كما تعلمين اليوم يوم العطلة. . وهو شاب يتعب خلال الأسبوع يدرس ويساعد والده بالعمل. إنه طفلنا الغالي.

ياسمين: آه خالتي فهد شاب رائع

صباح: شكرا بنيتي.

ذهبت السيدة صباح لتحضير عصير طازج وبعض الكعك لياسمين. . لحقت بها ياسمين في المطبخ وتبادلتا أطراف الحديث قليلا ثم قالت صباح هذا وقت استيقاظ فهد. . فقالت ياسمين: خالتي لا تتعبي نفسك سأذهب أنا لأحضر فهد فأنت مشغولة. . كانت ياسمين تراوغ الخالة فقط لكي تصعد إلى فهد لتسخر من فهد كيف شكله وهو نعسان

صعدت ياسمين إلى غرفة فهد بعد أن دلتها صباح عليها. . دخلت ياسمين مباشرة بدون أخذ الإذن. . وجدت فهد نائما على سريره. فلم تشأ أن توقظه. . فجلست بجانبه وبقيت تتأمل فيه وهي تحاول وضع أفكار لتسخر منه عندما يستيقظ. . ثم بدأت تفكر لماذا لا يستطيع المشي ما القصة وراء ذلك. . وفكرت كم عانى بسبب الشابين اللذين تشاجرت معهما. . أخذها تفكيرها. . فلم تلاحظ حتى أحست بيد تلامس كتفها ثم نادتها ياسمين. .

فزعت ياسمين: نعم آه هذه انت خالتي صباح آسفة لم استطع إيقاضه. .

قالت صباح: إن حادثة سير هي السبب وراء حرمان إبني من المشي. . آه يا ياسمين بنيتي لا أحد يرغب بأن يصادقه. . فعندما أخبرني عنكي وأنك أنقذته. . قد فرحت كثيرا. .

ولم أتوقع أن يأتي يوم ويشعر إبني. بوجود أناس يحبونه حقا. . إن إسميك لا يفارق لسان فهد. . فلا تجرحيه أرجوكي. .

ياسمين: ,لا يا خالة فهد صديقي ولن أخذلك أبدا. .

إستيقظ فهد: هممم صباح الخير أمي. . . ثم لمح ياسمين أووووه ياسمين انت هنا. شعر بخجل كبير فهو يعلم أنها ستسخر منه. .
قالت صباح: صباح الورد يا حبيب ماما سأذهب الآن لتحضير طاولة الفطور. . اعذراني. خذا راحتكما يا صغيراي. !
بقيت ياسمين بالغرفة وحدها مع فهد

قالت ياسمين: ها كيف حالك يا بطل أأنت بخير أيها الكسول لو ترا مظهرك وأنت نائم. . مضحك جدا وكأنك القرد الكسلان

رد فهد: أفضل منكي أيتها المتحولة

ياسمين: تبا لك يا رجل لست متحولة. . . همم ماذا تقصد بمتحولة؟

فهد: هاهاها. . أنك وحش في شكل فتاة أتذكر عندما ضربتي الشاب أوقعته أرضا مسكين

ردت: أصمت اصمت عيب عليك. . إنني فتاة رقيقة وخجولة

رد: أي صحيح هذا واضح من ثيابك تلبسين سراويل جينز وقفازات الدراجين ومعطف رجالي. .

ياسمين: هاهاهاها. . تبا لك يا رجل اخجلتني والله. .

***علت أصوات الضحك كانت السيدة صباح تكلم زوجها خلف الباب بعد ان إتصل بها فغلقت الاتصال وذرف دمعها لأول مرة تسمع ابنها يضحك بهذا الصوت المرتفع. لطالما كان يبتسم فقط. . ويدرس ويساعد والده. كان أغلب الوقت صامتاً. . لا أحد يصادقه لذاته بل لأجل المصالح**

ثم اتجهت للمطبخ وفي عينيها دموع الفرح. . لفرحة ابنها

_قال فهد: ياسمين

ياسمين: نعم ماذا...؟

فهد: كيف كان صباحك اليوم ؟؟

ياسمين: كالعادة تدربت مع والدي. . وفطرت وجئتك. . لأني لم أراك البارحة، فانشغل بالي عليك

فهد: هل انت تحبينني ؟

ياسمين: أصمت يا غبي أنا أحبك أنت. . هممم الحب ليس بقاموسي يا عزيزي وكيف لك أن تقولها هكذا مباشرة حقا أنت غبي؟

فهد: لكنني أحبك كثيرا

ياسمين: أحقا؟. . فهد أحقا تحبني ؟

فهد: هاهاها. . أنا أحب فتاة متحولة أنك وحش ايتها الحمقاء ؟

ياسمين: الحمد لله. . . . لا تعيد هكذا كلام؟

وبينما هما يتكلمان نادت صباح. . بنيتي ياسمين تعالي انت وفهد. . ام آتي لأساعدك على انزال فهد؟

ياسمين وهي واثقة في قوتها: لا يا خالة سأتولى الأمر. تمتمت أنا لم آخذ الحزام الاسود هباءًا !

تقدمت ياسمين نحو فهد لرفعه من السرير لكي يجلس على الكرسي المتحرك. . وبينما هي تحاول رفعه انزلقت قدمها وسقطت أرضاً فوقه. . التقت نظراتهما. . خفق قلبيها بسرعة. . دق الحب أجراس أبواب القلوب. . وقع أسيرا في عينيها الكبيرتين. . ووقعت أسيرة

لابتسامته. . نظر لها ورفع يده ووضعها على خدها فأغمضت عينيها. . ثم ضربها كف. . وقال: حمقاء قتلتني. . . أنك ثقيلة. . . يا ياسمين

ياسمين: آسفة آسفة. . . أ. . . أ. . أنا لم اكن اقصد. . واخذت يداها ترتعشان. . . ثم وقفت وساعدته على الجلوس على الكرسي. . كانت تدفع به ويدياها ترتعشان. . قال لها ياسمين

توقفي قليلا. . توقفت عن الدفع به. . قال لها تعالي قفي أمامي. . تقدمت أمامه. . قالت: ماذا هناك؟

قال إقتربي قليلا لي.

إقتربت منه قليلا: مسك يدها. . وقال لا داعي لأن تخجلي فأنا صديقك. . ثم قبل يداها المرتعشتان. . أول مرة يجرء شاب على تقبيل يديها اللتين لطالما نزفت من شدة التدريبات الصعبة. ورغم ذلك كانتا بنعومة الحرير

وبعد هذا الموقف الطريف والرومانسي. . ذهبت به الى المطبخ بدون كلام. . صمتت ولم تتكلم. . . طول الوقت. . لاحظت صباح توتر ياسمين وسكوتها وشراد ذهننا في كل مرة كانت تفكر في ماهية المشاعر

التي انتابتها عندما إلتقت عيناها بعيون فهد. . . قالت: ياسمين بنيتي مابك أأنت بخير

. .

ياسمين: نعم. . ن. . ن. نعم بخير الحمد الله

فهد: هاهاها إنها بخير يا أمي فهي خجولة قليلا

. . تناولت ياسمين بعضا من الكعك ثم قالت: خالتي يجب أن أعود للبيت فأبي وأمي ينتضرانني الآن. . سأغادر. .

صباح: حسن يا بنتي. . أبلغي تحياتي لوالديك. . اتمنى أن أزوركما لكن لا استطيع زوجي خرج في مهمة لوزارة التربية. . وانا لا استطيع ان اترك البيت بمفردي. . زوجي لا يرضى فقد خرجت مرة للتسوق مع فهد فدخل طارق وخلدون للبيت وسرقا كل أوراق الإمتحان كاد زوجي جواد أن يطرد فهو المدير وله مسؤوليات

فهد: ياسمين إبقي معي قليلا فإني والله سأمل وحدي أنا وأمي فقط

ياسمين: لا أستطيع يجب أن أذهب

فهد: لا أريد أن أبقي فقط هذه المرة أرجوك

. ياسمين: حسن سأبقى

فرح فهد كثيرا لأنه لا يريد أن تذهب ياسمين وتتركه وحيدا

بقيت ياسمين بالبيت معه. . ثم قامت بمساعدة السيدة صباح بجمع الاواني وغسلهم. . كان فهد فقط يراقبها وهي تغسل الاواني وتنظف المطبخ. . قالت أمه: مممم لأول مرة أرى فهد بالمطبخ طول هكذا وقت. . لقد تغير بوجودك يا ياسمين

فهد: أمي. . لا تقولي هكذا إني أضحك عنها فقط. . . كيف لها أن تغسل الأواني وهي تجيد الكاراتيه ؟

ياسمين: أنا دائما أساعد أمي يا سيد فهد

كانت كل حجج فهد مجرد أكاذيب بالنسبة للسيدة صباح فقد رأت بريق الحب في عينا إبنها وابتسامته التي لم تغادره منذ أن جاءت عندهم ياسمين. . . وشروده بين الفينة و الأخرى. . . عشق رسمتها عيناه ولم يبح به لسانه. . ياسمين كانت تفكر في ذاتها عن سبب

التوتر الذي حصل معها وعن سبب عدم مقدرتها لرفض طلب فهد لها. . أحست أنها لا تريد لتلك اللحظة أن تنتهي أبدا. . أحست بقلبها يريد أن يضمه أن يلمس يديه

اما السيدة صباح فقررت في ذاتها أن تترك لهما مجال. . فقالت: سأذهب لأتصل بزوجي. . إعذراني. .

بقيت ياسمين وفهد فقط. . . نظرت له قالت: مابك أأنت بخير. . لم تنظر لي هكذا. .

قال: أفكر كيف ستصبحين أماً

ياسمين: أصمت أرجوك كفى غباء

رد: هممم ياسمين اعتقد أنك تحبينني ولا تريدين الإعتراف بذلك

ياسمين: اصمت طفح الكيل. . لا احبك أنا لا أحبك. . ثم توقفت عن غسل الأواني وأخذت منشفة مسحت يداها واتجهت نحو الباب حملت محفظتها وخرجت مسرعة سقطت دموعها بسرعة وخرجت مسرعة

انصدم فهد من تصرفها فهي في العادة تضحك على هكذا مواقف وكلام وكأنها تغيرت بين لحظة واخرى. . تجمد مكانه. . وأحس بأنه إرتكب خطأ كبير. . دخلت صباح ماذا حدث ما بها ياسمين ؟
قال: لا أعلم ما بها

وفي الطريق كانت ياسمين تركض متجهة نحو بيتها وتبكي حتى أنها لا تعلم ما يبكيها أحست بشوق يكبر شيئا فشيء مع كل خطوة تبتعد بها عن بيته. خافت من أن يكون هذا حباً سيطر خوفها عنها. . . . ثم بدأت بالهدوء لحظة بلحظة. . . وصلت الى البيت مسحت دموعها. . . فتحت لها أمها الباب فدخلت مباشرة لغرفتها وأغلقت الباب. .
سقطت على سريرها. . وبدأت بالبكاء. . إحترق قلبها وهي لا تعلم أنها أحبته حبا. كبيرا. . لم تعلم لم قلبها يحرق بشدة. . احست بشفقة عليه لأنه لا يمشي. . اختلطت مشاعرها. . ثم نمت ودموعها في عينيها. .

انزعج فهد من نفسه. . قال لأمه: امي لم اقصد ان اجرحها. . أمي لا اريدها ان تبتعد أمي هي الصديق الوحيد لي وبدأ يبكي كأنه طفل صغير. . ثم جلست أمه وبدأت تواسيه وتبكي معه

وبعد لحظات قال لأمه أمي خذيني لبيتها أرجوك فإنه قريب. . قالت: لا أستطيع الخروج والدك لن يرضى. . قال: حسن ابقي ارجوك

سأصلح غلطتي بنفسي. . خرج فهد من البيت وهو يدفع عجلات كرسيه متجها لبيتها وصل وبدأ في دق الباب. . فتحت والدتها: مرحبا انا فهد صديق ياسمين وجاركم

ام ياسمين: اهلا بك انا سيدة سعاد ام ياسمين سأناديها. . تفضل ادخل. . . دفعت به وادخلته. . . بقي ينتضر لمدة. . ذهبت امها تناديها لكنها وجدتها نائمة. . أخبرته انها نامت. . قال: حسن لا توقظيها سأعود في وقت لاحق. .

عاد وهو حزين. . كان يكلم نفسه لا اريد ان اخسرها لا اريد . . كان يتذكر كيف سقطت عليه وكيف دافعت عنه . . كيف كان يساعدها بالدراسة. . تذكر كل ماحدث. . . صرخ: أحبها. . نعم أحبها. . فرد عليه صوت ها هكذا إذن انت تحبها حاول الالتفات لم يستطع. . فسحباه نحوهما. . أنهما الشابين طارق. . وصديقه. . قال لهما ابتعدا عني يا رأسا الماعز. .

طارق: هووووو القط يتحدى الأسود. . . ثم وجه لكمة لفهد أوقعته من على الكرسي. . . سقط فهد لكنه لم يصمت تبا لك يا طارق أنت جبان لا تنسى أنك هربت من ياسمين مرة ولم توجهها. . قال طارق لقد تدربت هذه المدة لكي أواجهها وألقنك درسا أيها المعاق. . توشي

بي لأبيك لكي يعاقبي. . . ثم بدأ يركله. . حتى تغطى وجهه بالدماء. . . . فأغمى عليه في منتصف الشارع. . . ثم لاحظا سيارة أبيه قادمة فهربا. . . توقف والده بعد رآه واقعا مغمى عليه في منتصف الشارع. . نزل من السيارة وإتجه نحوه وضمه: بني حبيبي رد عني . . ثم حمله في السيارة وأخذه للمشفى وتم إدخاله لغرفة العمليات لأنه حدث معه نزيف داخلي. .

استيقظت ياسمين أخبرتها أمها أن فهد قد جاء للبيت. . لكنه طلب عدم إيقاظها. . . سمعت سيدة صباح الخبر اتجهت لإبنها مسرعة بالمشفى. . .

لم تبالي ياسمين لأنها أحست أنه يجب أن تبتعد عنه لأنها ستحبه يوما. قررت الإبتعاد وعدم التفكير به. . فخرجت ياسمين لتذهب إلى بيته وتخبره لن تستطيع التواصل معه مرة أخرى. . لأنها تخاف أن تعشقه. . كأنها تائهة بين عدم تركه. . ووجوب الإبتعاد خوفا من الحب. . دقت ياسمين الباب لم يجب أحد. . . وبقيت تدقه لمدة طويلة. . خرجت إحدى جارات فهد قائلة: كفي عن الازعاج إن السيدة صباح ليست بالبيت إنها بالمشفى مع إبنها

ركضت إليها ياسمين: أحقا يا خالة ؟ ماذا حدث لفهد ؟ما به. ؟

السيدة: لا أعلم إنه بالمشفى. . هيا إذهبي من هنا

ركضت ياسمين طول المسافة فالمشفى ليس ببعيد كثيرا. . وصلت دخت مسرعة تسأل أين هو. . . فرأت السيدة صباح. صرخت خالتي: أين فهد أين هو. ؟

السيدة صباح: تم إجراء عملية له. . وهو الآن تحت المراقبة. . نظرت ياسمين فلمحت فهد من خلف الزجاج

سقطت دموعها بسرعة كالمطر في ليلة شتاء قاس. . هبت معها مشاعر الغضب والخوف عليه. . وضعت يدها على الزجاج تتخيل لمسة يديه. . ثم إحمرت عيناها نار الغضب. . تذكرت طارق وصديقه فسألت الخالة صباح: خالتي طارق وصديقه هما السبب صح. ؟

سكتت صباح ولم تجب

وكانت علامات الحزن عليها واضحة. . فعلمت ياسمين أنهما السبب. . خرجت مسرعة. . عادت لشارع بيتها وسألت عن بيت طارق وصديقه خلدون. . وتذكرت كيف ضربه خلدون في المرة السابقة. . أخبرها أحد الاطفال أنه رأى خلدون وطارق معا بجانب المقهى. .

ركضت بإتجاه المقهى فوجدتهما يشربان الشاي ويضحكان عن مظهر فهد وهو ملقى أرضا. صرخت خلدووون. . ثم قفزت بحركة بهلوانية في الهواء وركلت خلدون فتحطم الكرسي وسقط ثم إنهارت عليه بالضرب المبرح حتى كاد أن يغمى عليه. . حاول طارق أن يواجهها أسقطته هو الآخر. . . ضربتهما ضربا شديدا ومع كل ضربة تتذكر كيف كان مظهر فهد وهو في المشفى ثم تذكرت مظهر السيدة صباح كيف كانت خائفة على إبنها فتذكرت أن لهما أمهات أيضاً فتوقفت. . ثم تدخل الرجال في المقهى وساعدوهم على الوقوف وإتصلوا بالشرطة. . فجاءت الشرطة وألقت القبض عليها. . . ونقلوا خلدون وطارق إلى المشفى وتمت معالجة جروحهم. رآهم أب فهد فقال لزوجته انظري إنهما طارق وخلدون فردت عليه السيدة صباح: نعم عزيزي لابد أنها ياسمين هي من فعلت بهما هذا

نظر لها وقال ياسمين ؟

نعم لابد أنها هي. . تذكر السيد جواد أفعالها في أول يوم لها بالثانوية. . فعلم أن ياسمين إنتقمت له. . إتصلوا بوالد ياسمين وأخبروه أن إبنته صاحبة الحزام الأسود قد ألقى القبض عليها. . فأسرع ووكل محامي. . لكن الكفالة كانت غالية. . فسددها والد فهد. . إحتارت ياسمين عن إطلاق سراحها. . وعند خروجها من الزنزانة وجدت والدها ووالد فهد معا. . نظر لها والد فهد وإبتسم قال لها: عزيزتي لا تخافي فهد بخير. . إبتسمت بخوف من ردة فعل والدها. . فتقدم والدها وضمها بنيتي

الغبية لا تعيديها أرجوكي ففن الكاراتيه فن نبيل. . لا يجب أن تكوني عصبية ومتسرعة في قراراتكي. .

ياسمين: حسن أبي أنا آسفة. .

نضرت الى والد فهد: عمي أريد أن أرى فهد حالا

. . قال حسن سأوصلك الأن هيا وفي الطريق سأل إياد جواد عن كيف عرف أن ياسمين بالمغفر الشرطة. . قال له رأيت طارق وخلدون بالمشفى وسمعتهما يقولان سوف تتعفن في السجن. . فأتيت مسرعاً. . وعلمت من الشرطي أن الكفالة غالية فسددتها عنكم أعلم ظروفكم فأنتم انتقلتم خلال اسابيع فقط.

ذهبت ياسمين إلى المشفى برفقة أبيها ووالد فهد. . كانت تراقب فهد طوال الوقت. . تأخر الوقت وحل الظلام عاد والدها وتركها بالمشفى. . بعد أن رفضت العودة للبيت. . طمأن الطبيب الكل وأخبرهم أن يعودوا إلى بيوتهم ففهد بخير. . الكل عاد للبيت إلا ياسمين رفضت العودة الى البيت. . وبقت تراقب فهد من خلف الزجاج. . وفي منتصف اليل جائتها الممرضة وأخبرتها أن حالته مستقرة يمكن الدخول له. . . دخلت متلهفة ومسكت يديه وكانت تبكي بحرقة شديدة. . بقيت طول ليل ماسكة يده. . حتى غلبها النعاس وغفت

على صدره. وفي الصباح الباكر. إستيقظ فهد ليجد فتاته المتحولة بجانبه. . فرفع يده ووضعه على خدها وتلمس نعومة بشرتها التي تشبه نعومة الطفل الصغير. . رغم أنها تقاتل الرجال. . حركت رأسها بعد أن أزعجتها يده التي تتلمس بشرتها. . فضحك.

ثم صفعها. . لكن صفعته كانت خفيفة إستيقظت نظرت له. . : ف. . ف. . فهد. . ثم قفزت وضمته. . وهي تبكي: سامحني لم أقصد. لا أعلم ماذا حدث لي. . أحسست بشيء غريب. . وكأنني يجب أن أبتعد عنك. . فهد سامحني

قال: آآآه. غبية إني أتألم لا تنسي أني تعرضت للضرب. .

إبتعدت عنه: آسفة آسفة

رأى فهد عيناها تمطر دمعا لخوفها عليها. . فعلم أن حبه قد سكن قلبها. . وأنه قد أصبح رجل حياتها. . نضر لها وإبتسم: غبية تعالي. ورفع يده ببطء. . فعادت لتضمه

قالت: إنني ثقيلة ألست تتألم

قال: ألمك راحة يا ياسمين

فأنا. . . فأنا أحبكي يا غبيتي

ردت عليه وهي تبكي: وأنا أيضا أحبك لكني قررت الإبتعاد لأني كنت أخاف أن أجرح قلبك الغالي. . أن لم أرضى أن أراك تتألم لأجلي. . لكنني كنت غبية فإن غيابي عرضك للخطر

فهد: أحبك يا ياسمين حتى لو كان حبكي سبب وفاتي

دخل: الطبيب رفقة والد ياسمين: احم أحم أرى أنك أصبحت بخير يا سيد فهد. .

وقفت ياسمين وهي خاجلة. . أرادت أن تبتعد قليلا لكن فهد مسك يدها. . . ونظر للطبيب وقال: هذه الفتاة هي سبب شفائي

الطبيب: هممم وانا والعملية التي أجريتها أصبحنا في الحضيض

رد والده: الحمد لله على سلامتك يا ولدي الحبيب. . يقول الطبيب اليوم مساء تعود للبيت. . أليس كذلك دكتور. .

الطبيب أعتقد أن الفتاة اشفته هاهاها أنه بخير مثل الفهد إسم على مسمى المساء سوف يعود إلى البيت.

نظر والد فهد الى ياسمين وابتسم. . وقال: أتعلم يا فهد أن فتاتك الغبية أوسعت خلدون وطارق ضربا حتى تشوه وجههما مثلك.

فهد: أحقا ما يقول يا روحي ؟

ياسمين: نعم قد غضبت وأنت تعلم ماذا أفعل عندما أغضب

الطبيب: سأكتب لك وصفة والمساء تعود لبيتك أعذروني

غادر الطبيب والأب الغرفة. . بقيت ياسمين وفهد. . وقال ساعديني كي أستطيع الجلوس. . وضعت الوسادة خلفه. . ثم قال لها إجلسي. . جلست. . مسكها من يدها ثم سحبها وضمها. . قائلا: حمقاء ماذا لو حدث لك شيء. . ماذا لو ضرباك. . أو فعلا لك شيء. . والله كنت لأموت. . . لا تتهوري. . أنت حمقاء. . كيف لي أن أعيش بدونك. . أنا أموت لو حدث معك شيء. . ياسمين أنت حياتي

ياسمين: فهد أنت حبيب روحي لا تخاف أنت قوتي. . . لا تخاف أنا معك الآن. . أنا بخير

عاد فهد إلى بيته وهو بخير. . ومرت الأيام وكانت ياسمين تزوره هي وعائلتها. . وتبادلت العائلات الزيارة مرات عدة. . حتى قرر فهد أن يخطبها. . أخبر فهد والداه بذلك فرحا له كثيرا وذهبا برفقته لخطبة ياسمين. وأعلم فهد ياسمين بالخبر فرحت كثيرا وأخبرت أمها بذلك وعلم والدها. . ورحب بالفكرة. .

دق الباب أسرعت أم ياسمين إلى الباب وفتحته إذ بها تجد فهد وعائلته. رحبت بهم: أهلا وسهلا تفضلوا بالدخول

جلست العائلتان في غرفة الضيوف كانت أجواء السعادة والفرح تملأ بيت ياسمين. . نادتها أمها: ياسمين إنزلي عزيزتي

نزلت ياسمين مرت بالمطبخ حملت صينية الشاي والكعك. . وعندما دخلت عليهم كانت وجنتيها محمرتين خجلا. . وكانت هادئة. . عندما رآها فهد لم يقدر على تجنب النظر فيها. وضعت الصينية وجلست. . ثم سكبت لهم الشاي. . ورحبت بالضيوف. . ثم نظرت الى فهد وإبتسمت وقالت: أهلا بك. . كيف حالك ؟

رد فهد: أنا بخير يروحي. . أنا بخير!

وتبادلت معه نظرات حب وشوق لأن تمسك يده. . كان فهد يدقق النظر لها فلأول مرة يرى شعرها الطويل المنسدل لأنها دائما تضع عليه خمارها. . رأى خديها وشفتيها لمح شكلها وهي بالميكاب لأول مرة. . كأن القمر زادت من جماله النجوم. . كأنها زهر بريٌ عطره يشفي جراح العشاق. . . كأنها أنغام موزار تبدع على مسمعه. . خطفت قلبه والآن تخطف نظره. . عيناها الواسعتان أغرقته وأسقطته قتيلا. . راح يغفو بين رموشها وحاجبيها.

هل هذه هي الفتاة التي لطالما كانت مثل الرجل. . تضرب الكاراتيه. . ولا تهاب أحد. . هل هذه هي تلك الفتاة التي لا تخجل. . ولا تخاف. . اليوم لا تكاد تنطق بحرف من شدة خجلها. . وقد غيرت من أسلوب لبسها. . اليوم تلبس فستانا أبيض كثلج قمم جبال الألب. . . وتضع زهرة حمراء على شعرها. . زادت من جمالها الفتان. . . أحس فهد بتغير ياسمين مئة وثمانون درجة. . تغيرت كثيرا لأجله. فأدرك كمية الحب التي تكنه له. . . وقد كانت ياسمين تسرق نظراتها لفهد لتراه بلباس رسمي أسود وربطة عنق حمراء كأنها نار تشع بين ظلمات الليل. . تدقق للنظر في شعره الأشقر وعيناه الزرقوتان كنهر الدجلة في فصل الربيع. . او كبحر المتوسط في فصل الصيف أبحرت سفينة عشقها فيه. وكان قد امسكها بالجرم المشهود تدقق نظرها فيه ولا تكاد عيناها الواسعتان على الرمش. . فغمزها. . وكأنه أوحى لها بأن أهلها لاحظوا شرادها به. . وضعت عينيها خجلا من الموقف

تمت خطبتهما فألبسها الخاتم ولمس يدها التي كانت ناعمة نعومة الحرير وترتجف من التوتر. . فمسك يدها وقال من اليوم أنت لي يا ياسمين. . نظرت ياسمين له وإبتسمت كعادتها. . . لحظات تمنت ياسمين وفهد أن لا تنتهي لكنها مرت كرمشة عين.

_عاد فهد الى البيت رفقة والديه وهو سعيد ويصرخ تمت خطبتنا وأخيرا أصبحت ياسمين ملكي وحدي.

_صعدت ياسمين لغرفتها واغلقت الباب كعادتها فتحت هاتفها الذي إشتراه لها كهدية بمناسبة الخطوبة فوجدت رسالتين مكتوب فيهما. . أحببتك من أول نظرة. . . ووجدت في الأخرى لتكون أُنظري إلى الصور. فتحت معرض الصور وجدت كل صوره منذ طفولته إلى أن أصبح كبيرا. . وبينما هي تنظر للصور حتى. إتصل عليها إسم مكتوب فيه محبوبتي أنت. ردت إذ به يقول: يا صاحبة الفستان الأبيضِ. . والشعر الطويل الاسودِ

أخبريني كيف للمريض منكي أن يشفى إن لم يحظى بلمسة يدك التي لا تنسى. . ايتها الفتاة قد أسرتني بجمالك الأخاذ الذي لا يفنى. . عيناك ليل طويل وشفتاك نار و خديك ورد أصيل. . أحبك يا ياسمين

ردت قائلة: كيف لك أن تنسى كم كنت اليوم رشيق. . فقد سرقتني وغيرتني من شابة تشبه الرجال إلى فتاة تحبك ولأجلك تقول الأقوال

رد: يروحي أحبك كثيرا أنت اليوم قتلتني والله تمنيت أن أبقى بجانبك

ياسمين: اااه أنا أيضا. . لكن لا يهم سنكمل هذه السنة مع بعض ونتخرج. . . .

_رد: ياسمين لا أستطيع أن أصبر عليك أريدك معي في البيت أراكي كل صباح ومساء ❤

بقيت ياسمين تكلمه حتى وقت متأخر من الليل ثم غفت وهو يكلمها علم أنها نامت فبقي يسمعها وهي نائمة. . صوت أنفاسها كانت بالنسبة له أغلى من النوم. . وضع الهاتف بجانبه وسرعان ما أحس بهدوء قلبه لأن ياسمين أصبحت ملكه. . وغطى في نوم عميق كطفل صغير. .

مرت أيام على خطبتهما وكانت ياسمين طول الوقت تكلمه وتتصل به. . كان فهد دائم الزيارة لها. . ويخرجان ليشتريا جهازهما معا. . بدأت ياسمين شيئا فشيء تغير ملابسها فبدأت بلبس الحجاب. . وتضع

قليلا من الميكاب. . إشترى فهد منزلا جديدا بالقرب من بيت والديها ووالديه حتى لا تشعر بالوحدة بعد الزواج

وقرر فهد وياسمين موعد الزفاف. قررا أن يكون بعد السنة الدراسية. . التي لم يبقى لها سوى شهرين. . مرت الأيام كانت ياسمين تدرس مع فهد وفي نفس الوقت تفكر معه في أشياء البيت. . كان فهد يشرح الدروس فهي كانت غبية قليلا. . وتمت الإمتحانات. . كانت ياسمين تدرس بجهد وتمضي ساعات طوال في وقت متأخر تكلم فهد وتدرس معه. .

تمت فترة الإمتحانات فرحت ياسمين لأنها تخلصت من الضغط وفسح المجال لتكلم فهد في أي وقت تشاء. . بعد فترة وجيزة تم الإعلان عن. النتائج نجحت هي وفهد إجتمعت العائلتين معا إحتفلا بنجاح فهد وياسمين. . كانت ياسمين توزع الحلوة. . وبينما هي قادمة بإتجاه فهد إبتسمت في وجهه كعادتها. ثم توقفت عن المشي ومسكت رأسها نظرت له وقالت فهد فهد

ثم سقطت أرضاً

صرخ فهد: ياسمييين حبيبتي

التفتت السيدة صباح السيدة سعاد ووالداهما. . راح يدفع الكرسي المتحرك نحوها ثم سقط من على الكرسي وراح يحاول إيقاظها أسرعت

سعاد بكأس ماء حاولت إيقاظها لكن لم تستيقظ حملها والدها وأسرعوا بإتجاه سيارة والد فهد.

بقي فهد ملقى على الأرض ثم ساعدته والدته على الجلوس في كرسيه أحس فهد بالعجز محبوبته سقطت أمامه ولم يستطع أن يحملها بين يديه ويأخذها للمشفى. . بدأ فهد يبكي ويضرب قدميه وهو يصرخ: تبا لكما . . يا ريتكما تعملان لكنت الآن مع حبيبتي. . حاولت أمه أن تهدئه لكنه كان يصرخ ويبكي. . أمي أريد الذهاب لها أريد أن أكون بجانبها أمي إن ياسمين حياتي أن حدث لها شيء فإني سأموت

إتصلت صباح بزوجها ليطمأنها عن حال ياسمين. فأخبرها أنها بغرفة الإستعجال. . وأنه ترك والدها بجانبها. . وقال لها أنه عائد لأخذ فهد لياسمين. . خافت صباح كثيرا ولم تشأ إخبار فهد فقالت له: حبيبي فهد أن والدك سيعود لأخذك لتبقى معها لا تخف

إنها بخير.

فهد: أمي قولي له يسرع أريد أن أراها. . . أريد أن أكون معها قلبي إحترق يا أماه

لم ترى صباح يوماً ابنها الهادئ هكذا يبكي. ويصرخ كطفل صغير . . فطول عمره كان شاب هادئ منعزل وكئيب. . لكن اليوم إنفجر بكاء وصراخ. .

عاد والده وأخذه. لها وعندما وصل راح فهد يدفع الكرسي بنفسه من شدة استعجاله ليراها دخل الغرفة وأغلق الباب. . إقترب منها بلهفة ومسك يدها كانت دموعه تسبقه مع كل كلمة: يا نور حياتي أنا بجانبك أنا هنا. . أفتحي عينيك قولي لي أيها الأحمق لا تبكي. . أخبريني أنك تريدين ضربي حتى أتوقف عن البكاء. . ياسمين حبيبتي إستيقظي فأنا سأضيع بدونك أيتها المتحولة

فتحت ياسمين عيناها وقالت له: أحبك فهد. أنا آسفة سامحني جعلتك تبكي عني أيها الغبي

رد: يروحي. . أحبك والله متت من الخوف عليك أيتها المتحولة

دخل الطبيب رفقة والد ياسمين. . وأخبراه أن يخرج لتركها ترتاح. .

خرج وبقي يراقبها خلف زجاج. . قال له الطبيب: إنها فتاة رائعة أليس كذلك

قال له: إنها أكثر من رائعة إنها حياتي انها كل ما أملك

قال له الطبيب: أحيانا يجب أن لا نتعلق كثيرا بمن هم حولنا أريد أن أخبرك يافهد لكن يجب أن تعدني أن تحاول أن تسيطر على نفسك. . فقال فهد: ماذا هناك يا دكتور؟

الطبيب: إن ياسمين. . إن ياسمين تعاني من مرض خطير لم يبقى لها وقت لتعيشه لن تعيش كثيرا

إنفجر فهد باكيا: لا لا لا ياسمين تمارس الرياضة. . ياسمين تمارس الكاراتيه. . لا يمكن أن تمرض أن تكذب عني

الطبيب: فهد كن قويا لأجلها إنها تراك من خلف الزجاج. .

نظر فهد لياسمين: لا يروحي لا تتركيني وحيد

رأته ياسمين يبكي أحست بشيء ما يحدث معه. . سقطت دموعها وعرفت أن هناك خطب ما يخصها

الطبيب: فهد ياسمين تحتاج للحظات سعادة في أواخر أيام حياتها أرجوك اعتني بها. .

كان فهد قلبه كزجاج رموا عليه قطع فولاذ لا ترحم.

حاول أن يكون قويا لكن لم يستطع خاصة عندما رأى والد ياسمين يبكي. .

ثم دخل فهد وقبل جبينها وأخبرها أنه يحبها وأنها كل حياته. . أحس أنه سيفقد نصفه الذي طالما حلم به. . آمن بالحب وعندما وجده هاهو ذا سيغادر بشكل يكسر القلب والخاطر

خرجت ياسمين من المشفى كان الكل يعلم وهي عرفت من تصرفاتهم ذلك. . ثم أخذت دوائها وقرأت دواعي إستعماله حاول فهد إخفاء النشرة لكنها قرأتها. . بدأت تبكي بحرقة لكنها كررت كلمة واحدة: الحمد لله على كل حال مرحبا بما جاء به القدر. .

ثم نظرت لفهد وعيناها مليئة بالدموع سامحني لا يمكنني أن أكمل حياتي معك كما وعدتك. لا يمكنني أن اوفي بوعدي يا صديقي ويا حبيبي من سوف يضرب خلدون وطارق

ثم مسحت دموعها وقالت: فهد أريد أن أموت وأنا أحمل اسمك

رد فهد: حبيبة قلبي أريدك زوجتي أريد أن انعم بكلمة زوجتي ياسمين فلنعجل الزواج إلى يوم الاثنين القادم. .

خرج فهد من غرفة ياسمين وجد أبوها وامها ووالديه عند الباب ضمته امه: لا تقلق نحن هنا بجانبك

فهد: أمي الزفاف بعد يومين. أريده أن يكون كل شيء جاهز ساعديني أنت وأبي ردت أمه حسن لا تقلق سيكون كل شيء بخير. دخل فهد لياسمين مرة اخرى ومسك يدها وبقي يراقبها حتى نامت

خرج أهلهم للتحضير للزفاف. . وبقي فهد فقط مع ياسمين يراقبها

مرت لحظات على نومها. . فبقي هو يتأملها. . كيف لتلك العيون وتلك الشفاه وتلك الخدود الحمراء مزهرة ربيعية تغازلها نسمات الهواء والفرشات. . . وبشرتها الناعمة كحرير لا يلبسه إلا النبلاء. . . وشعرها الأسود الطويل كليلة سمر. . يتغزل فيها العشاق بشعر نزار قباني موسيقى موزارت. . . . كانت دموعه مطار ينهمر بدون توقف عيناه الزرقويتان كسحاب غاضب ينزل مطرا لا ينقطع. . . وبينما هو. بين

احضان جمالها ومواقفها معه. . حتى احس بعدم قدرتها على التنفس. . وكأنها شيء بحلقها. أراد إعطائها ماذا. . فلم يجد فراح يبحث عن الماء بالغرفة لم يجد أراد أن ينادي أهلها لم يجدهم وقد نسي هاتفه بالأسفل. . قرر النزول من السلالم وتذكر أنه لا يستطيع فقط أصعده والده ووالد ياسمين. . لم يجد ما يفعل إتجه بكرسيه نحو السلالم كان متوترا وخائفاً وبينما هو يحاول النزول انزلق به الكرسي المتحرك. . ثم تدحرج على السلالم سقط من الطابق الثالث الى الارضي بشكل دائري. . ووقع مغمى عليه. . . فتحت السيدة صباح وسعاده الباب وعاد الكل فقال: إياد سأصعد لأتطمأن على ياسمين وفهد. . وبينما هو متجه للسلالم فإذ به يجد فهد مغمى عليه. . نادى إلى السيد جواد: جواد تعال فهد هنا قد سقط وهو مغمى عليه. . جاء الكل مسرعاً. . رفعوه على الكنبة وصعد إياد راكضا لياسمين. . فوجدها مختنقة فنادى لسعاد لإحضار الماء. . ثم غسل لها وجهها وأعطاها شربت. . وإتصل على الطبيب لفحص فهد والإطمئنان على ياسمين

جاء الطبيب وكشف عن ياسمين واخبرهم أنها مجرد نوبة. وبينما الطبيب عند ياسمين إستيقظ فهد تذكر أن ياسمين كانت ستختنق. . وقف على قدميه. . وراح يحاول. المشي بخطوات بطيئة رأته أمه وهو واقف على قدميه يحاول المشي كطفل صغير يتعلم المشي. . سقط كأس الماء من يدها وصرخت: فهد حبيبي أنت تمشي. .

نزلت دموع الفرح بسرعة ونادت لزوجها جواد فنزل إياد مسرعا مع الطبيب وجاءت سعاد مسرعة. . الكل إحتار لمشهد فهد وهو واقف على قدميه لأول مرة. . أمي إني واقف على قدماي. . أمي ياسمين أريد أن أراه. . . اختلطت مشاعره. . . فرح لأنه استطاع بعد سنوات أن يشعر بقدميه. . ولكن اليأس كان يعمه فياسمين ستتركه بين لحظة واخرى. . . أخبر الطبي الأهل أن ما حدث مع إبنهم معجزة. . وهي حالات نادرة الحدوث. . صعد فهد على قدميه السلالم كان يساعده إياد. . وكانت ياسمين فقد استيقظت. . وتناولت دوائها. . دق باب غرفتها قالت ياسمين: تفضلوا. . تركه إياد ليدخل وحده. . دخل فهد على قدميه لكن خطواته بطيئة. . نظرت ياسمين إليه. . قرأته على قدميه. . إستيقظت من سريرها واتجهت له مسرعة وهي تبكي : فهد حبيبي. أنت تمشي. . حبي أنت على قدميك. . . ثم اندفعت بين أحضانه طفلة صغيرة وجدت صدراً تغفو عليه. . ضمته بكل قوتها. . كانت صوت بكائها عاليا وكان يقول لها: لا تخافي يا روحي أنا معك أنا جنبك أنا أمشي. . لأني خفت عليك. أنت حياتي. . . كانت كلماته تنطلق بلا هدىً. . فقط امتزجت مشاعر الخوف والحزن والفرح. . . لتولد مشاعر وكلمات لا يفهمها إلا العشاق. . ومن مرة بتلك اللحظة. . .

مر يومين وتم التجهيز الزفاف. . ولبست ياسمين أحلى فستان ونزلت بخطوات متباطئة مشت نحو فهد ومسك يدها كانت كزهرة بيضاء.

بين الحضور. ثم انطلقت أصوات الموسيقى الهادئة لترقص معه كبجعة تتغزل بحبيبها. . تحقق حلم فهد بأن يراها زوجة له بفستانها الابيض. . . ثم ضمها بين يديه وهمس لها ستكونين ملكي وحدي الليلة. . لا أحد سيحرمني منكي. . كانت ياسمين تتغزل بعطره ولمسات يديه. . تداعبها مشاعر الضعف بين أحضانه وهو يراقصها. . . ثم رفعت يدها ولمست شعره الأشقر. . وإنسدلت يدها لتلامس وجهه. . ثم وضعت رأسها على صدره. . وقالت: فهد أريد الذهاب لبيتنا. . . أريدك أن تأخذني الآن. .

ذهب فهد وياسمين. . لبيتهم. تركوا الكل في بيت أهلها يحتفل. . عند الباب توقف ونظر لها وإبتسم ثم حملها. ودخل. . وأغلق الباب بقدمه. . . وضعها على السرير. . وأحضر. لها دوائها. . إتصل عليه الطبيب قائلا له: أنا آسف فقد خدعني طارق وخلدون. . بأن أُزور مرض ياسمين ولم يعطياني أموالي حسب الإتفاق. . فقال له فهد: ماذا تقول. . أأنت مجنون. . . لماذا تفعل هذا بعائلتين ترعبهما وتقول أنك آسف. . سوف تدفع الثمن. وأغلق. . الهاتف. . نظر. . فهد لياسمين. . وقال: ياسمين أنت لستي مريضة أنت بخير. . الطبيب إتصل وأخبرني. . ان الأحمقين هم من رشياه. . ياسمين الحمد الله

ياسمين: أحقا يا روحي. . الحمد لله الحمد لله. . لقد خفت أن أتركك.. ثم ضمته وهي تبكي.

سمع والد ياسمين الخبر وأعلم الكل بذلك. . فألقي القبض على الطبيب. . وخلدون وطارق أيضا. . وعندما علم أهلهم بالأمر قرروا عدم إخراجهم بكفالة ليتأدبا ويكفا عن أذية غيرهم. . فرح الجميع بخبر أن ياسمين بخير. . وكان فهد كطائر حر بين يدي ياسمين. . ضمها بقوة وقال الحمد لله أنك لستي مريضة. . خفت أن أبقى وحيدا . . فوالله أنك أنت جل ما أملك. . أحبك يا ياسمين. . أنت حياتي. . مسحت دموعه وقبلته لخده. . لا تقلق أنا قد وعدتك أن لا اتركك. . فأنا فتاة الكاراتيه ❤ التي لا تخاف من أي شيء. . مسكها من يدييها وقبلها. . قبلة لاول مرة في حياتها. . ثم قال لها. . أنت اليوم عالمي السعيد.

النهاية.

ملاحظة:

إني اعتذر ان وجدت بعض الأخطاء لأنني لا أتعامل مع مدققين لظروفي المادية. . تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.